آل الشيخ: المملكة حريصة على إنجاح العمل الإسلامي المشترك على مختلف الصعد

الشورى يشارك في الدورة الثالثة عـــ بمنظمة المؤتمر الإسلامي

أكد معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ حرص مجلس الشورى على المشاركة في أعمال اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي ومناشطه المختلفة انطلاقاً من حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو نائب خادم الحرمين الشريفين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - على إنجاح العمل الإسلامي المشترك على مختلف الصعد، وخصوصاً ما يهم الشعوب الإسلامية عبر بوابة العمل البرلماني وتأكيداً على أهمية الدور الذي تقوم به البرلمانات في مناقشة القضايا المصيرية التي تهم مجتمعات وشعوب الدول العربية والإسلامية.

وأشار معاليه في تصريح بهذه المناسبة إلى أهمية اجتماعات الدورة الثالثة عشرة للاتحاد والمؤتمر الاستثنائي الثاني للاتحاد والذي عقد في أبو ظبي وركز على بحث التحديات الدولية والإقليمية التي تواجه نهوض وأمن عالمنا الإسلامي في إطار المعطيات الجديدة لعملية السلام والحفاظ على القدس الشريف والاستخدامات السلمية للطاقة النووية في دول العالم الإسلامي، والحوار والتعاون مع برلمانات الدول الغربية وفي مقدمتها الكونجرس الأمريكي في ظل مواقف إدارة الرئيس باراك أوباما من التعاون مع العالم الإسلامي، إلى جانب بحث موضوع عملية إصلاح الاتحاد في ضوء تقريري لجنتي الإصلاح والتنفيذية إضافة إلى موضوعات أخرى مقترحه من بعض المجالس العربية.

هذا وأعرب معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد إبراهيم آل الشيخ عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة على رعايته لأعمال اجتماعات اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والتي أقيمت في أبو ظبي .

وقد عبر معاليه عن شكره لأصحاب المعالي رؤساء المجالس والبرلمانات المشاركين في أعمال المؤتمر على ما أبدوه من مشاعر صادقة تجاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -.

هذا وطالب عبدالعزيز عبدالله الفرير رئيس المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي في كلمته الافتتاحية بضرورة العمل على وقف مد " الإسلاموفوبيا " أي " التخوف من الإسلام" الذي تزايدت حدته وآثاره في العلاقات بين العالم الإسلامي وغيره من دول العالم بحيث أصبح الإسلام بمبادئه وقيمه مستهدفا ومحل خلط مع الإرهاب في العديد من الدوائر الغربية.

وأشار الفرير إلى مقترح للجنة التنفيذية لمجلس اتحاد البرلمانات الإسلامية لإصدار إعلان برلماني إسلامي يمثل خطة عمل للاتحاد خلال السنوات الخمس المقبلة في مجالين اثنين هما التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تهدد أمتنا الإسلامية والعلاقة مع أهل الحضارات الأخرى أو العلاقة بين الإسلام والغير كما يراها البعض.

وقال: "إننا مطالبون بأن نكون مؤثرين في الرأي العام الإسلامي وحتى يتحقق ذلك لا بد أن نكون واقعيين في أطروحاتنا وخططنا عملنا وإن اقتراح إصدار مثل هذا الإعلان يمثل استكمالا لجهود لجنة الإصلاح في الاتحاد حتى يتم تفعيل مخرجاته مشيراً إلى أن هذا التفعيل لن يتم إلا من خلال خطة عمل مرحلية".

هذا وقد عقد ضمن أعمال الدورة الثالثة عشرة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اجتماع اللجنة التنفيذية الخامس والعشرين، والاجتماع الخامس للجان المتخصصة الدائمة وهي لجنة الشؤون السياسية والاقتصادية، ولجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان والبيئة، ولجنة المرأة والشؤون الاجتماعية والثقافية، وتم خلالها مناقشة العديد من الموضوعات البرلمانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم العالم الإسلامي.

كما عقد مجلس الاتحاد اجتماعاً على هامش الدورة تم خلاله دراسة التقارير ومشاريع القرارات المقدمة من لجان الاتحاد، والإطلاع على تقرير الأمين العام لنشاط مجلس الاتحاد خلال العام الفائت، وانتخاب رئيس الدورة الرابعة عشرة لمجلس الاتحاد، واعتماد مشروع جدول أعمال الدورة السابعة لمؤتمر الاتحاد.

كما عقد المؤتمر الاستثنائي الثاني للاتحاد الذي دعت له دولة الإمارات العربية المتحدة في العاصمة أبوظبي

ـــــشـــرة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء

لمناقشة التحديات الدولية والإقليمية التي تواجه نهوض وأمن العالم الإسلامي، في إطار المعطيات الجديدة لعملية السلام، ودور الاتحاد في التصدي لمشروع يهود الكيان الصهيوني ومدينة القدس الشريف.

وناقش المؤتمر الاستثنائي إصلاح النظام الأساسي للاتحاد، في ضوء تقرير لجنة الإصلاح بشأن النظام الأساسي، وتقرير اللجنة التنفيذية بشأن النظام الأساسي للإتحاد المحال إليها من المؤتمر السادس للاتحاد الذي عقد في كمبالا يناير ٢٠١٠م، والذي تضمن مناقشة الوثيقة الإطارية لمقترح الشعبة البرلمانية في المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات بشأن إنشاء "لجنة المساعي البرلمانية الحميدة" كلجنة دائمة في الاتحاد تهدف إلى حل الخلافات بين الدول الأعضاء في الاتحاد بالطرق الودية.

والتقى معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ مع معالي رئيس مجلس الشعب السوري محمود الأبرش، على هامش أعمال الدورة الثالثة عشرة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وجرى خلال الاجتماع استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك على الصعيد البرلماني، والتنسيق بين الجانبين في هذا الشأن.

وأصدر مجلس اتحاد البرلمانات الإسلامية في ختام أعمال الدورة إعلاناً يتضمن توصيات الدورة الثالثة عشرة حول مختلف القضايا والموضوعات التي وردت في تقارير اللجنة التنفيذية واللجان المتخصصة الدائمة الثلاث.

بالنسبة للقضية الفلسطينية شدد المجلس على أن قضية فلسطين، باعتبارها لب الصراع في الشرق الأوسط، يجب أن تظل القضية الرئيسية التي على الدول الأعضاء اتخاذ موقف إسلامي موحد بشأنها في المحافل الدولية، حتى تتحقق الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والمتمثلة في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب فلسطين وعاصمتها مدينة القدس الشريف، وأكد المجلس اعتراف الدول الأعضاء بدولة فلسطين المستقلة على حدود الأراضي التي احتلت بعد الرابع

من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها مدينة القدس الشريف، وطالب بتطبيق هذا الاعتراف من قبل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي فوراً ورفع مستوى العلاقات مع دولة فلسطين إلى "سفارة"، كما نطالب المجتمع الدولي بالاعتراف بهذه الدولة الفلسطينية المستقلة، ونطالب أيضا مجلس الأمن الدولي بإصدار قرار يعترف بهذه الدولة الفلسطينية المستقلة.

آما بالنسبة للجولان العربي السوري أكد المجلس دعم حق سوريا في استعادة الجولان العربي السوري المحتل، ونشيد بصمود المواطنين السوريين في الجولان وتمسكهم بأرضهم وهويتهم العربية السورية، كما نؤكد أن قرارات إسرائيل بفرض قوانينها وإدارتها على الجولان السوري المحتل، باطلة ومغايرة للقوانين الدولية. وبالنسبة للبنان أكد مجلس اتحاد البرلمانات الاسمية حق لبنان المشروع في المقاومة من أجل استكمال تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة، ونشيد بالجهود المبذولة من أجل تحقيق المصالحة الوطنية بين اللبنانيين، باعتبارها السبيل الوحيد المؤدي إلى حل التعقيدات ووضع لبنان على جادة الاستقرار والتقدم.

وحول الاستخدام السلمي للتقنية النووية آكد المجلس حق جميع البلدان في استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، بما في ذلك سياساتها المتعلقة بدورة الوقود النووي، وفقاً لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وأعرب عن قلقنا إزاء القيود المفروضة من قبل بعض الدول، على التعاون الدولي في مجال البحث ونقل المعدات والمواد والتكنولوجيا من أجل الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، هذه القيود التي تتعارض مع المادة الرابعة من اتفاقية حظر الانتشار النووي، واستنكر تصاعد الضغوط والتهديدات التي تمارس لمنع هذا الحق القانوني آينما ظهرت، وشدد على ضرورة تسوية الخلافات باستخدام السبل الدبلوماسية السلمية، ويدين بقوة العمليات الإرهابية الإسرائيلية التي استهدفت عدداً من العلماء الإيرانيين.

وطالب المجلس إخلاء منطقة الشرق الأوسط من آسلحة الدمار الشامل، وآعرب عن القلق إزاء القدرات والتهديدات النووية الإسرائيلية ، مؤكداً ضرورة إخضاع إسرائيل لفتح منشآتها وبرامجها النووية، وذلك طبقا للقواعد الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكذلك ضرورة انضمامها إلى معاهدة حظر الانتشار النووي وإخلاء منطقة الشرق الأوسط من آسلحة الدمار الشامل، باعتبار آن ذلك يشكل آساساً للآمن والاستقرار في الشرق الأوسط ويمكن من تجنب ممارسة ازدواجية المعايير في التعامل الدولي.

وآعرب المجلس عن الارتياح لنجاح العملية الانتخابية في العراق التي آسفرت عن تشكيل حكومة وحدة وطنية يرجى منها تحقيق آماني العراقيين في إنهاء الاحتلال وترسيخ الاستقلال والسيادة الوطنية والاستتباب الآمني في ربوع العراق.

كما آعرب المجلس عن تفهمه لخيارات الشعب السوداني المعبر عنها في الاستفتاء، مؤكداً الوقوف بصلابة مع السودان ضد كل التهديدات الخارجية، والتضامن معه في دفاعه عن سيادته وآمنه واستقراره ووحدته.

وآدان المجلس ظاهرة الإرهاب، وآكد آن هذه الظاهرة متعارضة مع تعاليم الدين الإسلامي، التي تدعو إلى التسامح والرحمة ورفض العنف وتنهي عن سائر آشكال العدوان، خاصة قتل النفس البشرية بصرف النظر عن اللون والدين والعرق.

وآخيرا آعرب عن التآييد لخيار الشعب التونسي في طريقة إدارة بلاده واختيار ممثليه، وناشد القوى التونسية وفئات الشعب التونسي، التحلي بالحكمة وضبط النفس، حفاظاً على آمن البلاد ومكتسباتها، وطالب كافة الدول الأجنبية بعدم التدخل في شؤون تونس الداخلية

شارك في الاجتماعات وفود برلمانية يمثلون ٥١ دولة من الدول الآعضاء في الاتحاد، إضافة إلى المراقبين من الاتحاد البرلماني الدولي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

ومثل مجلس الشورى في آعمال الاجتماعات آعضاء المجلس الشيخ محمد السعدان والدكتور علي الغامدي والدكتور عبد الله الظفيري والدكتور مفلح الرشيدي.